الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدارسة

أ.د. محمود فوزي أحمد بدوي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدارسة

أ.د. محمود فوزي أحمد بدوي

أستاذ أصول التربية، ووكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة المنوفية، مصر

dr.mahmodfawzy@yahoo.com

قدمت للنشر في ١/ ٤/ ٢٠٢١م **قبلت للنشر في ١/ ٦/ ٢٠٢١م**

ملخص: تستهدف الورقة الحالية إلقاء الضوء على قضية التحول الرقمي الذي صار واقعا يتسق في جزء كبير مع حركة التغير والثورة المعرفية والمعلوماتية والرقمية التي يشهدها العالم، والتراكب الكبير الذي يمثله هذا التحول في كل جوانب ومستويات التفاعل سواء أكانت سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو تعليمية، أو فكرية وأيديولوجية...إلخ، ومدى تأثير هذا التحول الرقمي على الحياة الانسانية بشكل عام، وعلى التربية التي تعد المناط المباشر للمجتمعات في تحقيق الإعداد الكيفي لأفرادها في سياق من الأمن التربوي الذي يعد الضمانة للتكوين السليم للأفراد وتشكلهم على قيم دافعة للتواجد والتفاعل الايجابي المؤسس على معايير واضحة في هذا السياق. وكشفت الورقة عن اشكاليات التحول الرقمي وتأثيراته الخطيرة على الأمن التربوي في أبعاده المختلفة، وتحاول أن تضع اطارا يمكن التفكير حوله للخروج من هذه الاشكالية الخطيرة.

الكلمات المفتاحية: الأمن التربوي، التحول الرقمي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

Educational Security and Digital Transformation: Just a Look for Study

Prof. Dr. Mahmod Fawzy Ahmed Badawy
Professor of Foundations of Education, Vice dean of College of Education, Menoufia University, Egypt
dr.mahmodfawzy@yahoo.com

Presented in 1st April 2021 **Accepted in 1st June 2021**

Abstract: The current paper aims to shed light on the issue of digital transformation, which has become a reality in large part consistent with the movement of change and the knowledge, information and digital revolution that the world is witnessing, and the great overlap that this transformation represents in all aspects and levels of interaction, whether political, social, economic, or educational. Or intellectual and ideological... etc., and the extent of the impact of this digital transformation on human life in general, and on education, which is the direct method for societies to achieve the qualitative preparation of their members in a context of educational security, which is the guarantee for the proper formation of individuals and their formation on values that drive presence and positive interaction Based on clear criteria in this context.

The paper revealed the problems of digital transformation and its dangerous effects on educational security in its various dimensions, and it tries to establish a framework around which one can think to get out of this serious problem.

Key words: Educational Security, Digital Transformation.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

مقدمة

يشهد العصر الذي نعيش فيه الآن ما لم يشهده غيره في مسيرة الشعوب وحياة الناس، ولا أغالي عندما أقول أن هذه الفترة الزمنية ستكون محور التأريخ الحقيقي للوجود البشري في مسيرته للرقي وتحقيق مرامي تمثل قمة ما يطمح إليه أو يعقد العزم عليه، فلقد صار التغير سمة والقولبة أصبحت عادة، والتحول هو القانون الذي يحكم مجريات الأمور، بل ويفرض طابعا للسلوك المترتب عليه. فقد أصبح كل شيء وفقا للتطور المعرفي والرقمي والتكنولوجي المقرون به؛ يسيرا، ويقرب المسافات الفكرية والمادية والأيديولوجية، بل ويعمد الى كسر الحواجز الثقافية والاجتماعية والانسانية، ليحل بدلا منها معايير التواصل غير المألوفة أو التي لا تنتظر رد فعل أو سلوك أو تفكير عميق يأخذ وقتا أو يحتاج لمدارسة، فالسرعة الفائقة والخطيرة هي المعيار الذي به يمكن أن يستمر الناس أو يهلكون.

وتأسيسا على ما سبق ندرك أن التحول الرقمي يمثل ضرورة لا انفكاك منها لمواكبة الثورة المعرفية وللتواصل عبر الأروقة المعرفية الالكترونية في سياق التفاعل العالمي، وما يترتب على ذلك من توفير للوقت وتقليل للجهد واختزال المهام، ولكن في هذا السياق ينبغي أن نعي جميعا أن التحول الرقمي لن يمنحنا الحرية الكاملة في تأسيس القيم الدافعة للسلوك الايجابي الذي يفرض قناعاتنا فيما نجريه من تربية اجتماعية أو معرفية أو سلوكية أو مستقبلية، ذلك لأن التواصل الرقمي السريع المتلاحق فائق التغير، يمتلك معينات وأدوات ووسائط تتنامى كل يوم وتتفرد في قدرتها على التحرر من شروط الرقابة عليها أو السيطرة على مساراتها بشكل يقيني أو يمكن التأكد منه !

وإذا كان الأمن التربوي يتعلق بالقيم الحاكمة في إطار الممارسة التربوية وتشكيل الأفراد في سياق يضمن لهم النمو الاجتماعي والسلوكي والخلقي الرشيد اتساقا مع ثقافة المجتمع وطبيعته وخصائصه وأهدافه التي يعمد الى تحقيقها من تربية وتشكيل أفراده، وهو في هذا الإطار يسلك وفق معطيات وأنظمة وقواعد يضعها لضبط هذه الممارسات التربوية، حتى يضمن سلامتهم من التطرف الفكري أو الانحراف عن الطريق الرشيد الذي يأمله المجتمع من أفراده...الخ.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

إلا أن النظرة المتفحصة للواقع تشكل صدمة حقيقية، فالتحول الرقمي السريع الذي نعايشه بإرادة أو غير ارادة، لا يعترف كثيرا بقضية القيم الحاكمة أو القواعد الملزمة للتواصل والانفتاح المباشر على العالم والثقافات الأخرى وحركة التنوير والتغيير والتجديد، وكذلك اندماج الحضارات والأفكار والرؤى التي تصف أصحابها دون الاتساق أو الاتفاق الجمعي المراعي للوجود المستقر أو المراعي للقيم في هذا السياق!

ولعل مراجعة نتائج ما توصلت اليه دراسات عديدة في مجال الأمن القومي والتحول الرقمي، يضع أيدينا بشكل كبير على القضية المحورية التي يستهدفها هذا المقال، وكيف أن التحول الرقمي يمثل ظاهرة خطيرة ومهمة ينبغي الوقوف عندها وتحليل تبعاتها الخطيرة على الحياة بشكل عام، ومسارات التفاعل التي تتأثر بها بشكل كبير، ومرام القول أننا لا يمكن أن نقف عند التحول الرقمي بشكل يمثل دهشة أو انسياق كبير لتأثيراته ومثيراته دون أن نتحقق من أن جوانبه الكبيرة والمتعددة يمكن أن يكون لها تأثيراتها على الأمن التربوي الذي يمنحنا القدرة على التعايش الإيجابي وتشكيل المجتمعات وأفرادها في سياق وهدفية ما ترنو اليه التربية محليا وعالميا.

مظاهر تأثر الأمن التربوي بالتحول الرقمي:

لا مرية أن الأمن التربوي سيتأثر كثيرا بالتحول الرقمي في أبعاد تقابلها أخرى في العقل الواعي لتفكير الأفراد والمجتمعات والدول في العالم محليا واقليميا وعالميا، ومن جوانب التأثر:

- **الانفتاح غير المشروط** على العالم وثقافات الشعوب (بخيرها وشرها) دون وجود ضوابط أو معايير يمكن أن تشكل القانون في هذا الانفتاح.
- **اختزال الانسان (الكائن الحي)**، في مقابل الرقمنة والتواصل الالكتروني دون الاهتمام كثيرا بالإنسان وتفاعله الاجتماعي المحدد لسلوكه الايجابي وضبط هذا التفاعل.
- **انعدام قيم التماسك الاجتماعي**، في مقابل الحرية والفردية والانطلاق في عالم افتراضي رقمي تعجز فيه قيم التماسك الحيوية عن فرض حالة تكون هي المحرك للسلوك الاجتماعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- **زعزعة المعارف**، في مقابل صنوف المعارف الكثيرة الالكترونية والتي يعمد أصحابها على التضليل والبث المباشر دون رقابة أو محاسبة بحجة التواصل الرقمي وحرية التعبير الالكتروني.
- **ضعف تقدير النظام**، في مقابل التواصل عبر المنصات وقنوات التواصل الالكترونية والبيئات الافتراضية، بحيث لن تكون هناك قواعد للسلوك البشري المعاين والذي يؤسس على التعايش والارشاد والتوجيه.
- **قصور المهارة**، في مقابل الادعاء بأن التواصل الالكتروني سيمنحنا بمعيناته ووسائطه وأدواته ما يجعلنا في استغناء عن الأداء الواقعي من خلال المحاولة والخطأ والتعلم المباشر تحت مباشرة رقيب أو مدرب.
- **ضعف قيم الانتماء والولاء**، في مقابل الارتماء في أحضان العالم الافتراضي، الذي يسلب العقل والارادة ويسلم الانسان الى حالة من الفوضى والشتات وعدم تقدير الوطن أو تقدير اللحمة الاجتماعية وتماسكها وحقوقها.
- **تلاشي مفهوم الوطن**، في مقابل الانصهار في عوالم كلها تدعي أنها الأفضل وأن مكسباتها من القيم هي ما يستحق الدفاع عنه أو الايمان به..
- **التشتت الذهني والاستلاب العقلي**، في مقابل اتجاهات وأفكار ورؤى ومفاهيم وأفكار عبر أروقة التواصل الالكترونية وقنواتها بأشكال كثيرة، يعجز الفرد عن مقاومتها أو الاستغناء عن التواصل من خلالها.
- **تلاشي الضمير**، في مقابل احلال مفاهيم وتكوينات ذهنية غير حقيقية عن قيم الحق والخير والأصالة والجدة، وما ينتج عن التواصل المفتوح الذي لا يعترف كثيرا بما يضمره الأفراد من ضمير أو أخلاق، فمنطق التواصل الالكتروني المنفعة المادية وتبادل المصالح.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- **انعدام مفهوم الضبط الاجتماعي**، في مقابل الحرية الالكترونية والتحرر الفردي من الرقابة أو المسؤولية الاجتماعية، واحلال قيم الفردية والأنمالية والمنفعة الذاتية، والتوجه من الذات لا المجموع.
- **زعزعة المفاهيم**، في مقابل استيراد مفاهيم ومعارف وتضمينات تعصف كثيرا بما يكون لدى الأفراد من مفاهيم تقترن بالوجود الانساني الاجتماعي الايجابي الرامي الى تجويد الواقع وتجديد الفكر ومواكبة المستقبل.
- **ضعف احترام الآخرين**، في مقابل الحرية في التهكم والهجوم والاستهداف والتنمر الالكتروني، مع غياب الوازع الديني والإرشاد والرقابة والتوجيه السليم.
- **ضعف المقوم الديني**، في مقابل الحرية المطلقة والتحرر من ضوابط الدين، سيما التعرف على مداخل أخرى للدين العصري الذي يتواكب مع ما تؤمن به الجماعات الالكترونية، وتروج له جهات وكتائب لا تعترف بالأديان، ولكنها تعمد بكل الطرق الى تحرير الانسان من ايمانه وصلاحه، الى جعله عبدا لذاته وشهواته وميوله غير الأخلاقية...الخ.
- **الاعتلال الصحي**، نعم سيضعف الجسد وستقل الارادة المقرونة به، وستقل الحركة الجسدية، ذلك للتعرض لفترات الاستلاب والتوحد والادمان الالكتروني الذي سيفقدنا الطاقة الايجابية للتفاعل النشط وللحركة وما قد يترتب على ذلك من آثار صحية خطيرة على العقل والجهاز العصبي وردة الفعل..
- **الانهيار الأخلاقي**، في مقابل الحرية المطلقة وتبادل كل صيغ وأشكال الاستمتاع دون المراقبة والسلوكيات غير المنضبطة والتي يلعب فيها البعد الالكتروني دورا خطيرا بتأثيراته ومتغيراته وجاذباته الفاتنة وبالتالي الانحراف في مسارات كثيرة، والبعد عن الطريق القويم.

إطار تصوري ومعززات للخروج من الإشكالية:

لعل ما سبق عرضه من دلالات ومؤشرات واستخلاصات تتعلق بالتحول الرقمي وما يمكن أن يمثله في قضية الأمن التربوي يجعلنا وبما لا يدع مجالا للشك في حالة دفع قصوى الى أن نعيد التفكير في قضية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

التحول الرقمي الشامل لكي نجد لأنفسنا ولأولادنا ما يعاوننا على تربيتهم وتوجيههم وارشادهم، في الاتجاه التربوي الآمن الذي يضمن لهم نموا سويا سليما وايجابيا، ويضمن للمجتمع استمرارية فاعلة في سياق من الأخلاقيات والقيم التي تحفظ أمنه واستقراره وتفرده عل كل المستويات.

ومن الأمور التي ينبغي أن تراعى للتعامل مع الوضع القائم وتجنب التداعيات الخطيرة لتحول الرقمي بكل أشكاله ما يلي:

- **الرؤية الشاملة**: فمن الضروري أن تكون هناك رؤية شاملة يمكن الاتفاق عليها فيما يتعلق بالانفتاح الرقمي على ثقافات الشعوب والتعرض المباشر للتأثيرات التي تصاحب هذا الانفتاح، بحيث نضع سياقا فكريا نحدد من خلاله هدفية التواصل الرقمي وما نرنو إليه منه، وفي ذات الوقت نضمن أمنا في التفاعل على كل مسارته وفي أوجه تفعيله.
- **التنسيق الكامل**: ويتعلق التنسيق بضرورة أن تتكاتف كل الجهود المتعلقة بالتواصل الرقمي، بحيث تسلك المؤسسات التربوية وغيرها في إطار فكري تعكسه مسارات آمنة من كل الأطراف وعلى هدئ من معايير واضحة وقيم للسلوك الالكتروني في هذا السياق لا يمكن الاختلاف عليه أو الخروج عنه.
- **الاتفاق القيمي**: تعكس القيم جوانب ايجابية ننشدها من السلوك وهي معايير قياسية لما هو مقبول أو غير مقبول، وفي هذا السياق ينبغي أن تتضافر كل مؤسسات المجتمع التربوية وغيرها لوضع إطار اتفاقي من القيم التربوية التي تحكم عملية التواصل الرقمي، وتكون المحك المهم والكبير في تقييم السلوك وضبط مساره في هذا السياق.
- **التأمين الرقمي**: وهذا الأمر يتعلق بشكل كبير بوجود ضوابط وقواعد تشريعية وقانونية ملزمة لكل الأطراف فيما يتعلق بالتواصل الرقمي، وهو ما يحدد شكل التفاعلات وأنماط المشاركات ونوعها، وفي الآن عينه يضمن لكل المتواصلين أمانا يتعلق بممارساتهم وتفاعلهم، ويضمن لهم حقوقهم في ظل انفتاح رقمي كبير ومتسارع، تضعف فيه أساليب المراقبة المقننة أو التتبع الآمن.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- **الارشاد المستمر**: من الضروري أن تعمل مؤسسات المجتمع على اطلاقها على تقديم معارف وتفصيلات كثيرة تتعلق بالتواصل الرقمي غير المنضبط، بل وشكل الممارسات الرقمية التي تصدر من بعض المواقع الالكترونية ومصادر المعلومات الرقمية على اختلافها، وفي هذا الساق ينبغي أن يتم ارشاد المتواصلين بشكل مستمر للحذر والتعامل الحريص مع المواقع الالكترونية وكل أشكال الاتصال الرقمية، تجنبا للانحراف أو الوقوع في شرك التغريب والتضليل الفكري أو الاستلاب العقلي.. الخ.
- **ترقية الوعي**: في جزء كبير من السلوك غير الايجابي أو المتسم بالقصور، ما يعكس درجة متدنية من الوعي والإدراك، ذلك الذي يتعلق بالمعارف السليمة والادراك الكامل لكل الجوانب المتعلقة به أو التي تؤثر عليه، ولهذا فمن المهم ترقية وعي الأفراد والمؤسسات التربوية بقضية التحول الرقمي بكل أبعادها، ومنحها الإدراك والمعرفة الكاملة المتعلقة بهذا التحول وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج سواء على مستوى الأفراد أنفسهم أو المجتمع بشكل عام.
- **الحوار الشامل**: التعرف على وجهات نظر أبنائنا ومواقفهم الذهنية والتصورية حول التواصل الرقمي وأبعاده المختلفة، يعد بعدا ذا أهمية كبيرة، لأنه يضع أيدينا بعمق كبير ويقين على ما يضمره أبناؤنا وما يعتزمون عليه أو يقررونه في تواصلهم ومناشطهم الالكترونية، وهذا ما يستدعي اقامة حوار شامل وموسوعي ومستمر معهم حول التحول الرقمي، وما يمكن أن يحدثه فيهم من تأثيرات كبيرة وخطيرة، إذا لم يكونوا على وعي بها وبأساليب الاختراق الذهني التي يمكن أن تتم دون تنبه أو حذر.
- **الشفافية في الإقناع**: يتوقف النجاح في الوصول الى غايات محددة من مناولة قضايا معينة على درجة الشفافية التي يتمتع بها أطراف التفاعل أو التشارك، وعلى هذا فمن الضروري أن يتم عرض الحقائق والمعلومات والبيانات المتعلقة بالتحول الرقمي وتداعياته بمنتهى الشفافية والصدق دون تزيد أو ادعاءات تخرج عن الإطار التقويمي الذي ننشده، فنحن نتعامل مع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

أجيال وكيانات انسانية لها من الحق أن نحترم عقولها واتجاهاتها وأنماط تفكيرها، عندما نقيم تعاطيا ذهنيا أو محكيا معهم.

- **اتاحة الفرص للتعبير**: أبناؤنا وكل من يتعاطى في إطار التواصل الرقمي، يملكون حجج ووجهات نظر مهمة تتعلق بأنماط وأشكال التفاعل والتعاطي الايجابي مع كل محكات التواصل الرقمي، ولديهم من الرصيد الخبراتي ما يجعلهم متمسكون أكثر بالتواصل وبالتفاعل المستمر عبر مساراته ووسائطه وأدواته الالكترونية، وهذا ما يدفعنا دفعا لترك الفرصة لهم للتعبير الحر عن مواقفهم وما ينشدون، وفي ذات الوقت نحاول أن نصل معهم لرؤية أو صيغة اتفاقية للتواصل الرقمي، تضمن لهم سلامتهم وفي نفس الوقت لا تحرمهم من مكتسبات التواصل وتأثيراته الايجابية والفريدة.
- **ترقية الكفاءة**: حتى يكون لدينا سياج واقي يحمي أبناءنا من التحول الرقمي غير الايجابي، فلابد أن نمكنهم من مهارات التحول الرقمي الايجابي، تلك المهارات التي تمكنهم من التفاعل التواصل الالكتروني والاستفادة الكاملة من كل المعطيات الرقمية في تيسير الحياة وأداء المهان وترقية الأعمال وتبسيطها، وهذا ما يمكنهم من تجنب التأثيرات السالبة لهذا التحول والتي تصرف الأبناء عن ايجابية التحول، وفي نفس الوقت تكون هناك ضمانة ودعامة معرفية مهارية تقويمية لكل أشكال التفاعل وأبعاده المعلنة والخفية.
- **التقويم المستدام**: يتعلق السلوك ومترتباته المقبولة في إطار الاستهداف العام، بدرجة التوجيه المستمرة والدقيقة لكل مرحلة أو خطوة من خطواته، وهذا ما يتعلق بالتقويم الذي يعدل المسار ويضع حلولا أو علاجات للأمر، وهذا هو المطلوب وبشكل شمولي فيما يتعلق بالتواصل الرقمي في إطار التحول الرقمي الذي صار واقعا مهما وخطيرا في آن، ولذلك فمن المهم بل ومن اللازم اللازب تقويم الممارسات الالكترونية وتعديلاها ورسم مسارات للتفاعل تكون مما يقبله المجتمع التربوي ويحرص عليه تأمينا للأفراد ولنموهم السليم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- **الدفع الأخلاقي**: الأخلاق هي الركيزة الأساسية لضبط مسارات السلوك، بل وتوجيهه الوجهة الايجابية التي تؤتي ثمارها في العائد، ومن هذا المنطلق فمن الضروري التأكيد على الجانب الأخلاقي عند التواصل الرقمي، لأنه يعمل كسياج ضروري في الحفاظ على الأمن التربوي وتشكيل الأفراد على ضوابط خلقية تعمل كموجهات داخلية للسلوك الالكتروني عند التواصل، ويكون ذلك بتضافر الجهود الفردية والمؤسسية للوفاء بهذا الجانب المهم والخطير في آن واحد.
- **التوسط والاعتدال**: التوسط في الاجراءات المترتبة على السلوك الرقمي والاعتدال فيه يعد أمرا مهما في الحفاظ على الأمن التربوي، لأن ذلك يمنح الأفراد والمجتمع بكافة عناصره الفرصة الحقيقية للتفكير واعادة التفكير، ومن ثم اتخاذ اجراءات مناسبة عند التواصل الرقمي وفي التفاعل المستمر عبر شبكاته ومنصاته المختلفة، وهذا يقتضي تدريب الأفراد على التوسط والاعتدال في الاستعمال من خلال تكثيف التواصل والارشاد المستمر.
- **حيوية التواصل والاجتماع**: الانسان كائن اجتماعي يتحدد وجوده وفاعليته بالتواصل والتفاعل داخل الساق الاجتماعي الحيوي الذي يمنحه الفرصة للتعبير عن الذات والوجود الاجتماعي، ولعل مراقبة الجماعة لسلوك أفرادها الملاحظ والمعاين هو ما يحدد اتجاه هذا السلوك ويضبط مساره في الوجهة التي يرتضيها المجتمع ويؤكد عليها في تشكا أفراده، ومن هنا فان تكثيف التواصل الحيوي في مقابل التواصل الرقمي يعد ذا أهمية كبيرة في الحفاظ على ثبات واتزان الأفراد، وفي بلوغهم حد الأمن التربوي الذي ننشده من قضية الاجتماع على اطلاقها.
- **وجود أطر للوقاية**: تعد الرقابة مقوما ضروريا لضبط السلوك وتوجيه مساره، ومن هنا كان لابد أن يتم التفكير في وجود أطر معيارية للرقابة مؤسسة على ضوابط ومواثيق قيمية يتم الاتفاق عليها لكي تضبط التواصل عبر الأروقة الرقمية ومثيلاتها، وهذا في جزء كبير يمكن أن يساعد في السيطرة على السلوك الرقمي غير المراعي للأصول والمعايير والقيم المتفق عليها،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

وبالتالي المحافظة على حالة الثبات والسلوك القويم الذي يحفظ الأمن التربوي وتشكيل الأفراد وحماية المجتمع.

- **التفاعل المشروط**: من غير المقبول أن يترك التواصل الرقمي للأفراد أو الجماعات على غاربه، ولا يمن أن نتأكد من ايجابية التواصل بشكل مستمر، إلا اذا كانت هناك شروط ملزمة للسلوك والتفاعل، وبالتالي فإن وضع الضوابط السلوكية والتفاعلية أو شروط التواصل سواء أكانت شخصية أو معيارية أو جماعية، من شأنه أن يحفظ على الأفراد والمجتمعات أمنهم التربوي، ويضمن لهم كذلك وجودا مستقرا في التواصل الرقمي أساسه الموضوعية والموثوقية ومن ثم الاستقامة والسلوك المقصود.
- **الاعتراف بأن الرقمنة آلية**: جوهر مهم جدا ينبغي الالتفات إليه والإعلام به، بل وتكريسه في نفوس الأفراد والجماعات والمسئولين والقادة وغيرهم، وهو أن التواصل الرقمي هو آلية أو وسيلة فقط للوصول الى تحقيق أهداف معينة في مساقات محددة يبتغيها المجتمع، وبالتالي لا ينبغي أن نترك الأبناء والمتواصلين ليجعلوا من التواصل الرقمي غاية في ذاته، لأن ذلك سيسلبهم عقولهم وتركيزهم وثباتهم النفسي والانفعالي والتواصلي، وسيفقدون معه كذلك كل أسباب الانجاز الحقيقي أو التشكيل، ولذا وجب أن تقوم مؤسسات المجتمع بالتنبيه على هذا والتأكيد عليه لأنه مدخل مهم من مداخل التقليل من سيطرة وتأثير التحول الرقمي على الأمن التربوي على اطلاقه.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

المراجع

١. أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر (٢٠١١): " استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة يناير، ١ (٧٥): ٣٩٧ – ٤٣٠

٢. أبو وردة، أمين. (٢٠١٨). الأهمية الأخلاقية في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، متاح على: http://asdaapress.com/?ID=15513، تاريخ الدخول: ١/ ١/ ٢٠١٨ م.

٣. أحمد، فرج أحمد. (٢٠٠٩). الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟ دراسة في الاشكاليات ومعايير الاختيار، مجلة دراسات المعلومات، تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد الرابع يناير.

٤. أمين، مصطفى أحمد. (٢٠١٨). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الادارة التربوية، العدد التاسع عشر، سبتمبر.

٥. البار، عدنان مصطفى، والرحبي، خالد علي (٢٠١٨). التحول الرقمي كيف ولماذا؟ Digital transformation، متاح على:
https://www.awforum.org/index.php/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA، تاريخ الدخول: ٥/ ٣/ ٢٠٢١ م

٦. البرجي، هشام سعيد عمر (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية (٢٢ –ابريل)، متاح على:
http://www.lahaonline.com/articles/view/47893.htm، تاريخ الدخول: ١/ ١/ ٢٠١٨

٧. البرجي، هشام سعيد عمر (٢٠١٥): " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية "، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

٨. البناء، ذكري جميل محمد.(٢٠٢٠). مصادر تهديد الأمن التربوي: الوسائل والآثار، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مارس، العدد رقم ٣١، مجلد (١)، متاح على: https://www.politics-dz.com/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF، تاريخ الدخول: ٩/ ٣/ ٢٠٢١ م

٩. بوابة التقنية. (٢٠١٣). مواقع التواصل الاجتماعي ماهي ومتى بدأت؟ ومتى ستنتهي؟، يوليو، ٢٠١٣، متاح على: http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm، تاريخ الدخول: ١٠/ ٤/ ٢٠١٨.

١٠. خضر، نرمين زكريا (٢٠٠٩): " الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع Face book "، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والاعلام وتحديات العصر)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثاني (١٥-١٧) فبراير: ٩٣٥ – ١٠٢٥.

١١. دار الإفتاء. (٢٠١٤). دار الافتاء المصرية تطالب بضرورة وضع ميثاق شرف وضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، السبت ١٦ أغسطس، متاح على: https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-D9%8A%D8%، تاريخ الدخول: ٣/ ٤/ ٢٠١٨.

١٢. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

١٣. زين الدين. (٢٠١٤). أخلاقيات التواصل الاجتماعي الالكتروني لدى طلاب الجامعات السعودية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

١٤. سبتي، عباس. (٢٠١٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات. حلول. مقترحات، ديسمبر، الثلاثاء ١٢/ ١٠/ ٢٠١٣، متاح على: http://www.minshawi.com/content/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9، تاريخ الدخول:٤/ ٤/ ٢٠١٨.

١٥. سعيد، محمد، وشفيق، وجدي. (٢٠١١). الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: متاح على: http://www.albayan.co.uk/article.aspx?id=497 تاريخ الدخول: ٢٠/ ٤/ ٢٠١٣.

١٦. السماوي، مهند حبيب. (٢٠١٨). آخر احصائيات العالم الرقمي، ايلاف، العدد ٦١٥٤ الأربعاء ٢٨ مارس ٢٠١٨ آخر تحديث GMT 17:54:00، متاح على: http://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html، تاريخ الدخول: ٢٠/ ٧/ ٢٠١٨.

١٧. صائغ، عبد الرحمن.(٢٠٩). الأمن التربوي والأمن الوطني وجها لوجه، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، متاح على: https://www.aleqt.com/2009/05/01/article_5587.html

١٨. الطيار، فهد بن على (٢٠١٤): " شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ٣١(٦١): ١٩٣-٢٢٦.

١٩. عامر، رانيا (٢٠١٤). عامر، غرفة صناعة التكنولوجيا: ضوابط قانونية لمنع سوء استخدام مراقبة الإنترنت، اليوم السابع، ٠٥ يونيو ٢٠١٤، متاح على: http://www1.youm7.com/story/2014/6/5، تاريخ الدخول: ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٧.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

٢٠. عبد الصادق، عادل. (٢٠١٤). الشبكات الاجتماعية بين الرقابة والحرية، الأهرام، ٧ يونيو ٢٠١٤، متاح على: http://www.ahram.org.eg/NewsQ/292198.aspx، تاريخ الدخول: ١/ ١/ ٢٠١٨.

٢١. عبد الغنى، امين سعيد (٢٠٠٣): " تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعي "، المؤتمر العلمي السنوي التاسع (أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق)، كلية الاعلام جامعة القاهرة، الجزء الرابع، مايو: ١٢١٩ – ١٢٤٢.

٢٢. العيادي، بركات.(٢٠٢٠). الأمن التعليمي (٣)، متاح على:
https://www.ammonnews.net/article/195616، تاريخ الدخول: ٩/ ٣/ ٢٠٢١ م

٢٣. قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات. (٢٠١٨). جريدة اليوم السابع، الأحد، ١٩ أغسطس ٢٠١٨ م، متاح على:
https://www.youm7.com/story/2018/8/19/%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1-، تاريخ الدخول: ٣٠/ ٨/ ٢٠١٨.

٢٤. القدهي، مشعل عبد الله (٢٠١١): المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، متاح على:
http://www.saaid.net/mktarat/abahiah/1.htm,op.3، تاريخ الدخول: ١/ ١/ ٢٠١٨.

٢٥. القرشي، خلف سليم. (٢٠١٥). تصور مقترح لميثاق أخلاقي للمعلم والمتعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء الفكر التربوي، مجلة الثقافة والتنمية، العدد(٩٢)، مايو: ٢٢٤

٢٦. قصاص، مروان، والأحمدي، علي. (٢٠١٦). مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعلن توصياته ويقدم شكره وتقديره للقيادة الرشيدة، جريدة الجزيرة، ٢٥ / ١١ / ٢٠١٦، القضية(العدد) ١٦١٢٩، متاح على: http://www.al-jazirah.com/2016/20161125/ln31.htm، تاريخ الدخول: ١/ ٤/ ٢٠١٨.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

٢٧. محمد، بركات عبد العزيز (٢٠٠٩): " تأثير الانترنت في التفاعل العائلي؛ قراء في توجهات البحوث العلمية "، المؤتمر العلمي الاول (الأسرة والاعلام وتحديات العصر)، مرجع سابق: ٧٢١ – ٧٤٦.

٢٨. محمود، ولاء عبد الله.(٢٠١٨). مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها فى العصر الرقمى "الواقع وسيناريوهات المستقبل "مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، المجلد الثانى، ص ص ١٨-٩٠

٢٩. محمود، مديحة فخري. (٢٠١١). دراسة حول دور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية لدي الطلاب، (موقع آفاق علمية وتربوية)، متاح على:
http://al3loom.com/?p=980، تاريخ الدخول: ٢٢/ ٣/ ٢٠١٨

٣٠. مسيح الزين، أميمة.(٢٠١٦).التحول لعصر التعليم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان " التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية "، لبنان: طرابلس، ٢٢-٤ إبريل.

٣١. مشهري، عمر أحمد.(٢٠١٦). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية جامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الأول، المجلد السادس عشر.

٣٢. نور الدين، خضر.(٢٠١٦). آثار الإعلام على الأمن التربوي وسبل الحد من سلبياته، مجلة الوحدة الاسلامية، السنة الخامسة عشر ـ العدد ١٧٤، متاح على:
https://www.wahdaislamyia.org/issues/174/knoureldine.htm، تاريخ الدخول: ١٠/ ٣/ ٢٠٢١م

٣٣. اليونيسيف. (٢٠١٨). عن الرقمية في حياة أولادنا، مؤتمر للمركز التربوي، متاح على:
https://www.lebanon24.com/news/448038

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

References:

- Baum,j.c., Jon,G.,& Morris.,H., (2010):" My Space, YouTube, Face book Social Net Working Web sites and political Engagement of Young Adults " Social Science computer Review , Vol.28.pp.24.44
- Bogart.M.V,. (2006)."uncovering the Social of face book on college Campus unpublished. "M.S, State university, Manhattan,Kansas
- Bouman,J,(2016)., Need Social Media Policy Examples? Here Are 7 Terrific Social Policies to Inspire Yours,Everyone spcial, Marketing, March 15th,available on: https://everyonesocial.com/blog/need-sample-social-media-policies-here-are-7-to-inspire-yours, Retrieved in:5/8/2018#/
- Code of conduct for social media.(2018). available on: http://www.digitalstrategyconsulting.com/codeofconduct, Retrieved in:5/7/2018/
- Code of Conduct on Social Media Use.(2017). available on: https://www.uea.ac.uk/hr/employee-information/policies/social-media-conduct, Retrieved in:5/7/2018
- Elliot,T, Kay, M. and Laplante, M. (2016) Digital Transformation in Higher Education.. How Content Management Technologies and Practices Are Evolving in the Era of Experience Management, DIGITAL CLARITY GROUP
- Harrison, R. & Thomas, M. (2009). Identity in Online Communities: Social Networking Sites and Language Learning, International Journal of Emerging Technologies & Society, 7 (2):
- hootsuite. (2018).Global digital report, available on: https://hootsuite.com/%20Global%20digital%20report.(2018), Retrieved in:1/7/2018

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- Kaupins, G., & Park,S,.(2010). Legal and Ethical Implications of Corporate Social Networks, Employee Rights and Responsibilities Journal, 23, (2) June.
- Lahtinen, M. and Weaver, B. (2015): Educating for a digital future – Walking three roads simultaneously: one analog and two digital, LU:s femte högskolepedagogiska utvecklingskonferens, 26 november.
- Morgan,J. (2013): Universities Challenged.. The Impact of Digital Technology on Teaching and Learning, A position paper commissioned and published by Universitas 21, the leading global network of research universities for the 21st century, September.
- Perkins, A. (2014). Benefits of Limiting Use of Social Media Networks, Social Media, June 4.
- Personnel General Provisions. (2013). Employee Code of conduct for Social Media, Law Implemented, Stat.Fla, 43(11) History: New, February 12.
- Sandkuhl, K and Lehmann, H. (2017):Digital Transformation in Higher Education – The Role of Enterprise Architectures and Portals, Digital Enterprise, Computing 2017 Lecture Notes in Informatics (LNI), Gesellschaft für Informatik, Bonn 2017.
- Stanford Encyclopedia of Philosophy. (2012). Social Networking and Ethics, *First published Fri Aug 3, 2012; substantive revision Fri Aug 21, 2015*, available on: http://plato.stanford.edu/entries/ethics-social-networking, Retrieved in:1/10/2018
- The Communications Council. (2018). Best Practice Guide, Social Media Code of Conduct, commercial creativity and connection.
- Walz. L.O. (2008): "The Relationship between College students use of Social Networking sites and their sense of belonging unpublished, PhD", West Hart ford university of Hartford.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2

- we are social. (2018). Global digital report, available on: https://wearesocial.com/blog/2018/01/global-digital-report-2018, Retrieved in:1/7/2018

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.2